يف سنة 1971 نشرت صحيفتا واشنطن بوست ونيويورك تايمز "أوراق بها العسكري دانييل إلسبيرغ، وأظهرت كذب الحكومة ألمريكية حول الوضع الحقيقيّ للحرب يف فيتنام. تضمّنت ف صنة وأسماء ضباط سريين للمخابرات وأسرارًا تالوثائق خُ ططًا عسكريف باب "ألمن القومي" وهذا يستدعي عدم نشرها،ة الخداع التي تعرض لها أخضعا العامة وضرورة إبالغ الجمهور بكميملعايير ألخالقية للنقاش فأفضى ذلك إلى اتخاذ قرار النشر بناء بلع قاعدة: املوازنة بين املصلحة العامة واملصلحة الخاصة.بعد ذلك انتصرت الصحافة بلع مفهوم ألمن القومي يف ردهات املحاكم،للممارسة الصحفية. ولذلك يجب أن يكونوا قادرين بلع تقييم املمارسات املهنية وتحديد الضروري منها واملقبول واملبرر،إن إبقاء نقاش ألخالقيات داخل الحقل الصحفي، وإقرار آليات التنظيم الذاتي للصحفيين )مجالس الصحافة، هيئات مهنية. إلخ( ووضع ل مواثيق أخالقية تحدد بوضوح القواعد التي ال ينبغي تجاوزها،ضمانات لحماية الصحافة من تدخل السلطتين القضائية والتنفيذية ان قوانين قد اللتين أصبحتا ـ بمبرر الحد من انتهاك ألخالقيات ـ تسنتصادر حرية الصحافة.الجامع يف أخالقيات الصحافة10ثمّة تصور يكاد يكون خاطئا لدى بعض الصحفيين بأن سَ نَّ أخالقياتٍالنصوص القانونية املؤطرة للصحافة والنشر،العمل املهني.هو: تجويد العمل الصحايف واحترام قواعد املهنة وأعرافها.بين ما ينبغي وما ال ينبغي نشره؛ معنى ذلك أن اتخاذ القرار التحريري أصبح صعبا جدا، وبالتالي ال بد من البحث عن الحد ألدنى من املعايير ألخالقية."الجامع يف أخالقيات الصحافة" هو ثمرة تعاون وشراكة بين معهد ي حاجاتٍ جاء ليلبقيمة هذا الكتاب أنه معزلألخالقيات وما يخدم املصلحة العامة. وألهم من ذلك إعمال الحس النقدي التخاذ معهد الجزيرة لإلعالم – املجلس الوطني للصحافة الجامع يف أخالقيات الصحافة11تقديم املؤلف ثم بعد ذلك كل النيف مجال تناول الكلمة )باملفهوم العريض كتابة وصوتا وصورة( يف الفضاء العام ـ أي كل السّ اعين من موقع أو آخر إلى التفاعل املجتمعي وأوجه ممارستها عمَليا.وقد عُنونَ املؤلَّف بـ "الجامع يف أخالقيات الصحافة" بلع اعتبار أن 2، وامل وجمهور املعلماملدوشطين بلع لصفحات خاصة بهم بلع املنصات الرقمية التفاعلية، والنشبكات التواصل االجتماعي،الجديدة لإلعالم واالتصال ـ التي أتاحت فرصا تعبيرية جماعية غير لون فئة مستهدفة ثانية لهذا املرجع،بذاتها،ر تحديدا إعداد هذا الكتاب، هو أن الخزانة العربية يف أمسّوما يبرالحاجة اليوم ملؤلَّف يجمع أخالقيات الصحافة والنشر،ئا ـ بحسّ عملي ومنهجية با ومستقرفا ومرتن ـ البنودَ ألخالقية املرتبطة باملوضوع،جديدي كما هو الحال يف فرنسا،لذلك سنجد يف هذا املؤلف استشهادات من حقلي ألخالقيات والقانون يوظَّ ف فيها لفظ الجامع يف أخالقيات الصحافةوفضال عن ألدبيات ألخالقية الصادرة عن املؤسسات إلعالمية عبر ومرجعيات آداب مهنة الصحافة ذات الصبغة الوطنية أو الدولية جْ لية جوانب أخرى من التي استُث إذ أضحت أخالقيات الصحافة والنشر متشعِّبة اليوم وبحاجة للتخصص واإلشباع.عة بين إعالن املبادئ العامة لكنها تظل يف أعمّها متوزرق يف التنظير والوصايا الفضفاضة واللجْ تن؛بعدها عن إلدراك والتطبيق املباشَ ريوالجدلية املطبوعة بأكاديمية تجِ يف هذا املؤلف إال ما تصوّرنا أنه سيخدم أخالقيات الصحافة بشكل إجرائي،ر الذي ال كلَّ تنظير يمكنه أن يتوافق والغاية املسطّ رة له كدليل مرجعي تطبيقي،ح تاريخي أو فلسفي جدليّ يمكنه أن يثقل كاهل النص املقترح بلع الصحفيين.الصبغة املحلية أو الدولية؛ لكونها تشكسُ ق ببليوغرافيا عامة؛ بل يشتغل به. ولم ناقتصرنا بلع "املراجع املعتمدة" إلى جانب خبرة املؤلِّف يف التكوين باملؤسسات إلعالمية الواردة يف هذا الدليل ال تعني أي إقرار من جانبنا بل لقيمتها بلع أنها تطبلَّف عن تثمين أي أداء أخالقي الجامع يف أخالقيات الصحافةللمؤسسات التي تم استثمار مواثيقها ألخالقية فيه،كل ألماني أن يكون هذا املؤلَّف مرجعا مفيدا للصحفيين وكل ناشر يف ل ز ثقافتهم ألخالقية بقدر ما يشكالفضاء العام، يعزأداة استرشاد يف ممارستهم الخطابية اليومية. د. عبد الوهاب الرامي باحث يف إلعالم واالتصال خبير يف تطوير املهارات الصحفية14أخالقيات الصحافة أو آداب مهنة الصحافة هي مجموعة القواعد العملية ذات القوة املعنوية،وتتمثل الغاية الجوهرية لهذه ألخالقيات يف خدمة املصلحة العامة 4 عموما. واإلعالموفضال عن هذا فاألخالقيات جزء ال يتجزأ من شرف املهنة. ألنهم أعلم من غيرهم بدقائق مهنتهم، ضمانا لالستقاللية والحرية،فقط، بل هي ـ بلع غرار قوانين الصحافة ـ تعني كافة املواطنين ولذلك،يظل احترام أخالقيات الصحافة من أهم املداخل لتعزيز مصداقية الصحافة لدى املواطنين،وثيق بأخالقيات الصحافة.4 تباعتباره مفهوما أوسع من الصحافة. ولذلك يوجد يف هذا املتن تواتر كبير الصطاح "مؤسسة صحفية" عوض "مؤسسة إعالمية". وباملقابل تم الحفاظ بلع "وسيلة إعالمية" أو "وسائل اإلعالم" لشيوع املصطلحين.15واحترام آداب املهنة من طرف الجسم الصحفي كفيل ـ يف نهاية املطاف ـ بخلق التماسك االجتماعي الذي هو نتيجة لرعاية املصلحة مواطنين ومؤسسات ودولة.وإن كان هناك إجماع بلع ضرورة ألخذ بأخالقيات الصحافة، فإن ممارستها

Summarized by © lakhasly.com

تشكو من عدة ثغرات، خاصة يف بلدان العالم الثالث.ع بالنزاهة واألخالقيات، بموازاة مع ضعف الديمقراطية وتداعي أركانها . التي ال تنتظم يف شكل مقاولةيوجد بها نظام صارم ملراقبة جودة املنتج الصحفي،دِّر فقط 6 لتشجيع الصحفيين بلع العمل الشريف،خلق مساطر منهم الصحافةَ رافعةً ألهداف أخرى غير ومساءلته؛ كالحصول بلع حظوة 6 يف املشرق العربيّ املصطلح الدارج هو )إجراءات( بدل )مساطر(.اجتماعية لدى الرأي العام املحلي أو الوطني، أو لدى السلطات، أو أطراف أو مصالح ذاتية أو غيرية. ويعني هذا أن 5. بونا شاسعا بين املمارسة الصحفية وأدبيات أخالقيات املهنة.ويقرالجهلُ بالقواعد، وحينا آخر اإلكراهات املهنية للمؤسسة الصحفية؛مثل عدم توفرها بلع الضمانات املادية الكفيلة بتمكين الصحفي من العيش الكريم، وتجنيبه السقوط يف املتاجرة الالمشروعة باملهنة.6. عدمَ معرفة كافية بأخالقيات الصحافة،العملي التطبيقي؛ب بلع هذه أألخالقيات،وتظل صناعة القرار أألخالقي غير صارمة داخل هيئات التحرير،مجال اإلعالم الرقمي الذي سهَّ ل الولوج مليدان الصحافة،الجامع يف أخالقيات الصحافة17صعيد املراقبة أألخالقية يف كثير من البلدان.سواء من طرف القضاء أو الهيئات املعنية باألخالقيات )مجلس الصحافة، رئاسة التحرير، انتقاد الزمالء..كما أن املنافسة التجارية غير النزيهة، والتسابق املحموم بين وسائل اإلعالم الجتذاب الجمهور بكافة الوسائل واملضامين املمكنة، يساهمان يف تيسير خرق العديد من املؤسسات اإلعالمية وصحفييها هذه أألخالقيات.ي غير املمّ بأصول التربية، والذي يمكنه أن يسيء للنإليه.الجامع يف أخالقيات الصحافة18ملاذا أضحت الحاجة مُلِحَّ ة اليومسْ نب واملتداخل بفعل العولمة املايف عالم اليوم املتشعّ ب واملرك أصبحت الصحافة بلع املحكّبفعل املنافسة الشرسة التي تعيشها الخطابات والتعبيرات الالمتناهية الدائرة بلع املنصات الرقمية. وبما أن التكنولوجيات الجديدة لإلعالم واالتصال ـ خاصة اإلنترنت وشبكات التواصل االجتماعي ـ قد أنتجت نوعا رت الكلمة التي ظلت محتكرة تاريخيا من "الديمقراطية الخطابية"، وحربلع الحكام والفقهاء والعلماء وألدباء، فإن الحاجة ألخالقيات تؤطر إنتاج الخطابات ـ املتالقحة أحيانا واملتصادمة يف الغالب ـ والتي من املفترض أن تؤسس أألخالقيات الخطابية عامة، سواء داخل حقلها،املجاورة؛ مثل شبكات التواصل االجتماعي.من هنا ال بد من االنتباه ألمرين:1 . يجب أن يتم تحصين الصحافة من الدخالء واملترب والذين ال يصلون إلى مبتغاهم إال عن طريق إفساد أخالقيات املهنة.ن محاسبة الصحافة ليس مهنيا فقط،ا ـ ضمير املواطن ومرآة الديمقراطية وطائردَهِيجناحاه املهنية وألخالقيات، إن تضرالجامع يف أخالقيات الصحافة19أخالقيات الصحافة بمعنى أنه يمكن من ربط عالقة متبادلة إيجابية؛يف إطار التعاقد حول مواثيق أخالقيات الصحافة،ألخيرة إلزامية للفاعل الصحفي، وقد سطر ميثاق آداب وأخالقيات مجموعة لوموند هذا ألمر بالتأكيد بلع أنه "ستكون له )امليثاق( قوة إلزامية لدى 7، ومديرو اإلصدارات وهيئات التحرير(، ومديرو مجموعة لوموند ويف التـي تصـدر,La charte d'éthique et de déontologie du groupe Le Monde الصحيفـة الفرنسـية ذات الشـهرة العامليـة "لومونـد" وتعنـي يف العربيـة: "العالَـم". فإنّاميثاق يالتحرير واملنشورات".للصحفيين،يخضع الصحفيون واملؤسسات الصحفية لألحكام واملبادئ الواردة فيه،ع إلى وثيقة قانونية ملزمة لتكريس قواعد السلوك ووفق ما هو منصوص عليه يف قانون املجلس الوطني للصحافة ويف النظام الداخلي للمجلس".وتقضي املادة 13 من نفس امليثاق بإلزامية نشر قراراته التأديبية من طرف الصحف املعنية بها.تأديبية يف حق صحفي أو صحيفة وقرر الفرق بين أألخالق –IIاملبادئ، املعايير، التطبيق –انشرها،8 الصادر عن املجلس الوطني للصحافة باملغرب سنة 2019. داتحد مرجعيات أخالقيات الصحافةمراعاةً ألخالقيات املهنة، ال بد للصحفي املهني –IVاتشعب أخالقيات الصحافة –IIIواألخالقيات والقائمين بلع وسائل اإلعالم من التمثالعامة )1(، واملعايير املعتمدة التي غالبا ما يتم تسطيرها يف بنود ثم الحاالت داخل مواثيق آداب املهنة وأخالقياتها ومدوالتطبيقية لهذه أألخالقيات )3(. وستظل كذلك بوصفها مُثسامية، تستلهمها الجماعات والدول يف سياساتها وقوانينها كأساس للعدالة االجتماعية، كذا ألفراد يف سلوكياتهم الشخصية التوّاقة للسمو واملساواة واإلنصاف.واملبادئ أألخالقية ثابتة وال يمكن تغييرها دون خرقها.وإكراهاتها. وهي جسر واصل بين املبادئ وتطبيقاتها العملية.والتطبيق هو تنزيل عملي يخضع للقرار أألخالقي، وقد يكون موضوع جا من فلسفة أخالقيات املهنة إلى ل ـ يف حد ذاتها الفرق –IIـ جزءا بارزًا من املهنية.الجامع يف أخالقيات الصحافة23ةَ رمِية أخالقيات الصحافة: من املبادئ إلى التطبيقاملبادئ وألخالقياتفألخالق مرتبطة بسلوك اإلنسان عامة،ف املجتمعات حميدة كاحترام )morals( بين أألخالق وألخالقياتألخالق الكبير عتبر يف عُ رال تسيء للغير، تمثال، وعدم إفشاء السر، واالتزام بآداب الزيارة أو املائدة أو املعايدة، إلى آخره من ال تدخـل البيـوت مـن غيـر اسـتئذان، ال تتكلـم وفمـك .ethical deontology املبادئ مثـل آداب يعتبـره مرادفـا ملفهـوم مملـوء بالطعـام، ابتـدئ أألكل بذكـر اسـم اهلل واحمـده ، أو قائمـة السـلوكيات الحسـنة يف ثقافـة البرجوازيـة الفرنسـية بلع

Summarized by © lakhasly.com

سـبيل املثـال.الجامع يف أخالقيات الصحافة24 فإذا نظرنا ـ مثال ـ إلى الشعار الرسمي للجمهورية الفرنسية وهايتي وهي مبادئ سمحة وعادلة،شكل قاعدة يف نفس اآلن لألخالق واألخالقيات.ومن )Liberté, Egalité, Fraternité( "حرية،أخوة"، أألخالق الحميدة يف كل الثقافات هناك الصدق واألمانة. وهما كْ سِ بان الفرد الثقة والتقدير. وهاتان الخصلتان املحمودتان أخالقا الن قاعدة ألخالقيات الصحافة.زة للرسل واألنبياء، وإذا اعتبرنا الصحفي رسوال للحقيقة ـ ويجب أن يكون كذلك ـ فعليه أن يبتعد عن كل أنواع الزيف لدى كافة مكوّنات املجتمع ومنها أيضا الصحافة،أ بنفسه عن النفاق الصحفي،بربل عليه أن يحارب ألجل ذلك، وأن ي ففي ما يرتبط بالصدق ي شرط البحث عن الحقيقة ونشرها إذا مثال،

Summarized by © lakhasly.com